بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

قسم أصول الدين

تفسير الضحّاك بن مزاحم الهلالي الخراساني (المتوفى سنة ١٠٢هـ / ٧٢٠م) : من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال : جمع وتوثيق ودراسة

The Tafsir of AL-Dahhak Ibn Muzahim AL-Hilali AL-khurasani (d 102 h / 720 ce) : from Surat AL-Fatihah to Surat AL-Anfal : Collection , Documentation and Study

إعداد الطالب

عمر عبد العزيز محمد بوريني

الرقم الجامعيّ

(٩٥٢٠١٠١٠٠٣)

بإشراف الدكتور

أحمد عباس البدوي

الفصل الدراسي الأول

٢٠٠٠/٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الضحّاك بن مزاحم الهلالي الخراساني (المتوفى سنة ١٠٢هـ / ٧٢٠م) : من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال : جمع وتوثيق ودراسة

The Tafsir of AL-Dahhak Ibn Muzahim AL-Hilali AL-khurasani (d 102 h / 720 ce) : from Surat AL-Fatihah to Surat AL-Anfal : Collection , Documentation and Study

إعداد الطالب

عمر عبد العزيز محمد بوريني

الرقم الجامعيّ

(٩٥٢٠١٠١٠٠٣)

اسم المشرف

(د. أحمد عباس البدوي)

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور أحمد عباس البدوي (مشرفاً ورئيسا)	
الدكتور حسيب حسن السامرائي (عضوا)	
الدكتور عبد الرحيم أحمد الزقة (عضوا)	
الدكتور أحمد فريد أبو هزيم – الجامعة الأردنية (عضوا)	

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه في كلية الدّراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ : ٢٠٠١/١/١٨ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من ربّياني صغيراً وقاما برعايتي وتعليمي ..... والدَيّ

إلى من ساعدتني وسهرت معي الليالي في البحث والطباعة ..... زوجتي

إلى من وقفوا إلى جانبي وشجعوني ..... إخوتي وأخواتي

إلى من قام بمساندتي والتخفيف عن أعبائي ..... أصدقائي

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي لهم ثمرة هذا الجهد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

يسرّني أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العميق إلى جامعة آل البيت ممثلة برئيسها وأساتذتها وموظفيها ، وإلى كليّة الدراسات الفقهيّة والقانونية ممثلة بعميدها وأساتذتها وموظفيها ، التي حَبَتْني برعايتها ، ونهلتُ من علمائها العلم الشرعيّ .

كما وأتوجّه بالشكر الجزيل والدعاء الصادق إلى أستاذي الفاضل الدكتور أحمد عباس البدوي (رئيس قسم أصول الدين) الذي تفضّل بالإشراف على هذه الرسالة فقام بتوجيهي ونصحي طيلة فترة إشرافه على الرسالة .

وأتوجّه أيضا إلى الأساتذة الكرام بجزيل الشكر والامتنان الذين تفضّلوا بمناقشة الرسالة ، وإلى كل من قام بتوجيهي وإرشادي .

فجزاهم الله عنّي كل الخير ونفع بعلمهم الإسلام والمسلمين

سائلا الله سبحانه وتعالى القبول والتوفيق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
المقدمة	١-٩
الفصل الأول : (ترجمة لحياة الضحاك بن مزاحم)	١٠-٣٠
المبحث الأول : اسمه ونسبه	١١
المبحث الثاني : كنيته	١١
المبحث الثالث : أسرته	١٢
المبحث الرابع : مولده وبيئته	١٣
المبحث الخامس : رحلاته	١٤
المبحث السادس : شيوخه	١٦
المبحث السابع : تلاميذه	٢٠
المبحث الثامن : أقوال العلماء فيه	٢٢
المبحث التاسع : أخلاقه	٢٣
المبحث العاشر : علمه	٢٤
المبحث الحادي عشر : مكانته العلمية ومنزلته في التفسير	٢٥
المبحث الثاني عشر : وصاياه	٢٨
المبحث الثالث عشر : وفاته	٢٩
الفصل الثاني : (تفسير الضحاك من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال)	٣١-١٧٤
المبحث الأول : سورة الفاتحة	٣٢
المبحث الثاني : سورة البقرة	٣٣-٧٩
المبحث الثالث : سورة آل عمران	٨٠-٩٩
المبحث الرابع : سورة النساء	١٠٠-١٢٦
المبحث الخامس : سورة المائدة	١٢٧-١٤١
المبحث السادس : سورة الأنعام	١٤٢-١٥٥
المبحث السابع : سورة الأعراف	١٥٦-١٦٦
المبحث الثامن : سورة الأنفال	١٦٧-١٧٤

٥٤٥٧٤٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الصفحة

الفصل الثالث : (دراسة تفسير الضحاك) : وفيه ثلاثة مباحث :..... ١٧٥-٢٦٢

المبحث الأول : (تفسير الضحاك) : وفيه مطلبان : ١٧٦-١٩٢

المطلب الأول : تفسير الضحاك هل هو رواية لتفسير ابن عباس ؟ ١٧٧

المطلب الثاني : رواة التفسير عن الضحاك ١٨١

المبحث الثاني : (منهج الضحاك في تفسيره) وفيه أربعة عشر مطلبا : ... ١٩٣-٢٤٧

المطلب الأول : تفسير بالمأثور ١٩٤

المطلب الثاني : تفسير بالرأي ٢٠٠

المطلب الثالث : اللغة ٢٠١

المطلب الرابع : الفقه..... ٢٠٤

المطلب الخامس : العقيدة ٢٠٨

المطلب السادس : أسباب النزول ٢١٢

المطلب السابع : الناسخ والمنسوخ ٢١٦

المطلب الثامن : القراءات ٢٣٠

المطلب التاسع : المحكم والمتشابه ٢٣٨

المطلب العاشر : المشكل ٢٣٩

المطلب الحادي عشر : الألفاظ المعربة في القرآن ٢٤١

المطلب الثاني عشر : فواتح السور ٢٤٢

المطلب الثالث عشر : المكي والمدني ٢٤٣

المطلب الرابع عشر : القصة القرآنية ٢٤٥

المبحث الثالث : (تقييم تفسير الضحاك) : وفيه أربعة مطالب : ٢٤٨-٢٦٢

المطلب الأول : ملحوظات على تفسير الضحاك ٢٤٩

المطلب الثاني : المطاعن التي وجهت إلى الضحاك وتفسيره ومناقشتها ٢٥٤

المطلب الثالث : القيمة العلمية لتفسير الضحاك ٢٥٧

المطلب الرابع : تأثير تفسير الضحاك فيمن بعده ٢٦١

الخاتمة ٢٦٣

قائمة المصادر والمراجع ٢٦٥

تحليل لأهم المصادر ٢٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخّص

جاءت هذه الرسالة بعنوان " تفسير الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني المتوفى سنة (١٠٢هـ / ٧٢٠م) من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال : جمع وتوثيق ودراسة " .

فاحتوت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة : تناولت في المقدمة مبرّرات اختيار الموضوع ، وأدبيّاته ، ومشكلة البحث ، وتعريفا بعنوان الرسالة ، ومنهجية البحث فيها .

وجاء الفصل الأول ليترجم لحياة الضحاك بن مزاحم في ثلاثة عشر مطلبا هي على التوالي: اسمه ونسبه، كنيته، أسرته، مولده وبيئته، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه ، أخلاقه، علمه، مكانته العلمية، وصاياه ، ووفاته .

أما الفصل الثاني فجمعتُ فيه أقوال الضحاك في التفسير من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال من بطون أمّات كتب التفسير بالمأثور ، وجاء في ثمانية مباحث ، وقد اعتمدتُ في جمع هذه الأقوال على ستة تفاسير تعدّ الأهم في هذا الجانب هي: تفسير الطبري ، وابن أبي حاتم ، والسمرقندي ، والبغوي ، وابن كثير ، والسيوطي ، ووثقت هذه الأقوال من هذه الكتب .

وخصصت الفصل الثالث لدراسة تفسير الضحاك ، فقسمته إلى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول : تناولت فيه تفسير الضحاك وجعلته في مطلبين : أولهما ناقشت فيه تفسير الضحاك هل هو رواية لتفسير ابن عباس ؟ وثانيهما أشرت فيه إلى أشهر طرق التفسير عن الضحاك وبيّنتُ درجتها من الصّحة .

المبحث الثاني : تحدّثت فيه عن منهج الضحاك في تفسيره فجاء في أربعة عشر مطلبا هي : تفسير بالمأثور، تفسير بالرأي، اللغة، الفقه، العقيدة، أسباب النزول، الناسخ والمنسوخ، القراءات، المحكم المتشابه، المُشْكِل، الألفاظ المعربة في القرآن، فواتح السور، المكيّ والمدنيّ، والقصة القرآنية .

المبحث الثالث : جعلته لتقييم تفسير الضحاك ماله وما عليه ، وجاء في أربعة مطالب :

الأول منها : سجّلت فيه أهم الملحوظات على تفسير الضحاك . والثاني : تناولت فيه المطاعن التي وجهت إلى الضحاك وتفسيره ومناقشتها . والثالث : بيّنت فيه القيمة العلميّة لتفسير الضحاك مع بيان الأدلة على ذلك . والرابع : دوّنت فيه مدى تأثير تفسير الضحاك فيمن بعده .

وأما الخاتمة فقد أودعتُ فيها أهم النتائج التي توصّلتُ إليها في هذه الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله ، الذي أرسله ربُّه شاهداً ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا ، وبعد :

فقد حظي القرآن الكريم - منذ نزوله وحتى اليوم - باهتمام المسلمين ، ذلك لأنه المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي ، ودستور المسلمين الذي فيه هدايتهم وعزّتهم ونجاتهم في الدنيا والأخرة ، لذا فقد كثرت الدّراسات حول هذا الكتاب الكريم ، وتعددت التفاسير له ، وحاول كل مفسّر أن يخدم القرآن الكريم بما لديه من علوم ، ولهذا تنوّعت التفاسير في منهجها ، تبعا لمنهج مؤلّفها .

ومن هذه التفاسير ما وصل إلينا كاملاً ومجموعا في كتاب واحد ، ومنها ما وصل إلينا على شكل روايات مبثوثة ومتناثرة في كتب التفسير والحديث والتّاريخ والفقه واللغة وغيرها ، منها تفسير الضحاك بن مزاحم الخراساني (المتوفى سنة١٠٢هـ) ، فقمت بجمع مروياته التفسيرية من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال وتوثيقها ودراستها ، وترتيبها حسب ترتيب السور في القرآن الكريم ، وإخراجها في صورة تفسير للقرآن الكريم .

مبرّرات اختيار الموضوع :

مما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب كثيرة ، منها :

١-الرغبة في إحياء التراث القديم وإبراز قيمته ، ذلك التراث الذي ضاع قسم منه ، وبقي القسم الأخر على شكل روايات متناثرة .

٢-هذا الكمّ الهائل من آراء الضحاك في التفسير ، المبثوثة في كتب التفسير وغيرها ، الأمر الذي لفت نظري ، ودفعني إلى جمع هذه الأراء ، ومن ثم التعرف على معالم وخصائص هذا التفسير .

٣-نصّ العلماء على أن للضحاك تفسيراً ، مما زاد في حبّي ورغبتي في معرفة هذا التفسير ومنهج مؤلّفه فيه .

٤-الاختلاف الوارد حول شخصية الضحاك ، والغموض في كثير من جوانب حياته ، والمطاعن والشبهات التي أثيرت حول تفسيره ، كانت أسباباً دافعة لي للبحث في هذا الموضوع لإبراز الحقّ وتجليته في ذلك كله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أدبيات الدراسة :

إن هذه الدراسة ليست تكراراً لما كُتب في هذا المجال ، بل تعتبر مكملة ومنظمة لجهود العلماء السابقين، ذلك أن كتب التراجم والتاريخ قد أشارت إلى جوانب مختلفة من حياة الضحاك، ثم إن آراء الضحاك في التفسير نجدها متناثرة في كتب التفسير وغيرها .

عندئذٍ كان لا بد من إكمال هذه الجهود السابقة ، وإعادة تنظيمها وصياغتها صياغة جديدة تتفق والدراسات الحديثة ، فجاءت هذه الدراسة بحلتها الجديدة لتجمع ما تناثر من حياة الضحاك في كتب التراجم والتاريخ ، وصياغتها بشكل متسلسل ومتناسق ، ولتجمع أيضا ما تناثر من آراء تفسيرية للضحّاك في كتب التفسير وتصوغها في قالب جديد على صورة تفسير للقرآن الكريم ، ثم دراسة هذا التفسير من حيث مصادره ومنهجه وقيمته العلمية ، ذلك أن أحداً لم يقم - فيما أعلم - بمثل هذه الدراسة من قبل .

ولما كانت الدراسات السابقة لم تقم بجمع تفسير الضحاك وتوثيقه ودراسته ، فقد جاءت هذه الدراسة لتعالج النقص الموجود في هذا المجال .

إشكالية الموضوع أو مشكلة البحث :

إن المشكلة التي تعالجها هذه الدراسة هي جمع تفسير الضحّاك وإبراز قيمته ، وهناك بعض التساؤلات التي تجيب عنها هذه الدراسة ، منها :

من هو الضحّاك ؟ وما أقوال العلماء فيه ؟ وما منزلته في التفسير ؟ وهل فسر القرآن كاملاً ؟ وما مصادره ومنهجه في التفسير ؟ وهل تفسيره يعتبر رواية لتفسير ابن عباس ؟

إن هذه الدراسة تجيب عن كل هذه التساؤلات إجابة وافية تزيل كل نقص وحيرة وغموض .

وأودّ أن أشير هنا إلى الصعوبات التي تكتنف هذه الدراسة والتي تكمن فيما يلي :

١-جمع هذا الكمّ الهائل من الروايات التفسيرية التي وردت عن الضحّاك والمتناثرة في كتب التفسير ، مما يتطلب قراءة هذه الكتب مرات ومرات ، وتفتيشها صفحة صفحة ، وقراءتها سطراً سطراً ، بل كلمة كلمة .

٢-جمع ما تناثر في كتب الرجال والتاريخ عن حياة الضحّاك وتجليتها في صورة متكاملة موجزة .

٣-دراسة هذا التفسير من حيث استخراج مصادره ومنهجه وتقييمه وإبراز قيمته العلمية .

٤-لقد كان من الصعوبة بمكان تحديد عبارة الضحاك بنصّها من كتب التفسير ، ذلك أن المصنّف عندما ينقل عبارة الضحاك فإنه يخلط هذه العبارة بكلامه ، فيصعب - أحياناً -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمييز بين قول الضحّاك وقول المصنف . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن المصنف قد لا يأتي بعبارة الضحّاك بنصّها ، وإنما يذكر عبارة غيره ، ثم يقول : وعن الضحاك نحو ذلك ، وهذا من شأنه أن يزيد في صعوبة تحديد عبارة الضحّاك بنصّها ، لذا فقد قمت بمقارنة هذه العبارات ومقابلتها في كتب التفسير للوقوف على عبارة الضحاك بنصّها .

التعريف بعنوان الرسالة :

(تفسير) :

التفسير في اللغة : الإيضاح والتبيين والكشف[١] .

والتفسير في الاصطلاح : هو علم يبحث فيه عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية وفق شروط معينة[٢] .

(الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني المتوفى سنة ١٠٢هـ / ٧٢٠م) :

وقد ترجمت له في الفصل الأول من هذه الرسالة .

(من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال) :

الجمع والتوثيق والدراسة كلها تختص بالتفسير من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال ، وهذا الحد من التفسير يشكل ثلث القرآن (أول عشرة أجزاء منه) ، والسبب في اقتصاري على ذلك هو الكم الهائل من الروايات إلى هذا الحد ، حيث وصلت ما يقارب الألف رواية ، ثم إن هذه الكمية كافية لإعطاء صورة واضحة وجلية عن تفسير الضحاك ومعالمه ومنهجه فيه .

وسبب آخر في اقتصاري على هذا الحد من التفسير هو ألا تتجاوز الرسالة الحد المسموح به لرسائل الماجستير في الجامعة .

(جمع) :

إن تفسير الضحاك مفقود ، فقد بحثت عن النسخة المخطوطة الجامعة لآرائه في التفسير في الجامعات الأردنية فلم أجدها[٣] ، فعقدت العزم على جمع هذا التفسير من مظانّه ، فوقع اختياري على أهم كتب التفسير بالمأثور ، وهي : تفسير الطبري (جامع البيان) ، وابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم) ، والسمرقندي (بحر العلوم) ، والبغوي (معالم التنزيل) ، وابن كثير (تفسير

---

[١] انظر : محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، الطبعة الأولى ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٢م ، مادة (فسر) .

[٢] انظر : محمد حسين الذهبي ، التفسير والمفسرون ، الطبعة الثانية ، ج١ ، ١٩٧٦م ، ص١٥ .

[٣] قمت بمراسلة أشهر المكتبات في العالم العربي والغربي للبحث عن هذه النسخة فلم أجدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القرآن العظيم) ، والسيوطي (الدّر المنثور) ، فجمعت منها آراء الضحاك في التفسير ورتبتها وفق ترتيب السور والآيات في القرآن .

قال فؤاد سزكين : " ويمكن الإفادة من هذا المنهج – أي منهج الاستقراء – في دراسة تفسير القرآن ، وذلك بجمع المقتبسات وترتيبها وفق الآيات ، وعندئذ يجوز لنا افتراض أنّا أعدنا تكوين الكتاب المفقود في صورته الأولى "[١] .

(وتوثيق) :

قمت بتوثيق ما جمعته من هذه الكتب ، فأشرت إلى المصدر الذي أخذت عنه رأي الضحاك ، مشيراً إلى اسم المفسر ، ثم اسم تفسيره ، ورقم الجزء والصفحة ، ورقم الطبعة ، ودار النشر ، ومكانها ، وسنة النشر .

(ودراسة) :

ثم جاءت دراسة التفسير من عدة جوانب :

الأول : يتعلق بتفسير الضحاك هل هو رواية لتفسير ابن عباس ؟ وأشهر طرق التفسير عن الضحاك ومبلغها من الصحة .

الثاني : تحدثت فيه عن منهجه في التفسير .

الثالث : جعلته لتقييم تفسير الضحاك ، فتحدثت فيه عن أهم الملحوظات على تفسيره ، والمطاعن التي وجهت إلى الضحاك وتفسيره معاً ، ثم أشرت إلى القيمة العلمية لتفسيره ، وبينت تأثير تفسيره فيمن بعده .

وسأوضح كل ذلك بالتفصيل عند الحديث عن منهجي في البحث .

---

[١] فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، الطبعة الأولى ، ج١ ، إدارة الثقافة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٩٩١م ، ص٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجية البحث :

اشتملت هذه الرسالة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة :

تناولت في المقدمة مبرّرات اختيار الموضوع ، وأدبيّاته ، ومشكلة البحث ، وتعريفا بعنوان الرسالة ، ومنهجية البحث فيها .

جاء الفصل الأول ليترجم لحياة الضحاك بن مزاحم في ثلاثة عشر مطلبا هي على التوالي : اسمه ونسبه، كنيته، أسرته، مولده وبيئته، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه ، أخلاقه، علمه، مكانته العلمية، وصاياه ، ووفاته .

أما الفصل الثاني فجمعتُ فيه أقوال الضحاك في التفسير من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال من بطون أمّات كتب التفسير بالمأثور ، وجاء في ثمانية مباحث ، وقد اعتمدتُ في جمع هذه الأقوال على ستة تفاسير تعدّ الأهم في هذا الجانب هي: تفسير الطبري ، وابن أبي حاتم ، والسمرقندي ، والبغوي ، وابن كثير ، والسيوطي ، ووثّقت هذه الأقوال من هذه الكتب .

وخصصت الفصل الثالث لدراسة تفسير الضحاك ، فقسمته إلى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول : تناولت فيه تفسير الضحاك وجعلته في مطلبين : أولهما ناقشت فيه تفسير الضحاك هل هو رواية لتفسير ابن عباس ؟ وثانيهما أشرت فيه إلى أشهر طرق التفسير عن الضحاك وبيّنتُ درجتها من الصّحة .

المبحث الثاني : تحدّثت فيه عن منهج الضحاك في تفسيره فجاء في أربعة عشر مطلبا هي : تفسير بالمأثور، تفسير بالرأي، اللغة، الفقه، العقيدة، أسباب النزول، الناسخ والمنسوخ، القراءات، المحكم المتشابه، المُشْكِل، الألفاظ المعربة في القرآن، فواتح السور، المكّيّ والمدنيّ، والقصة القرآنية .

المبحث الثالث : جعلته لتقييم تفسير الضحاك ماله وما عليه ، وجاء في أربعة مطالب :

الأول منها : سجّلت فيه أهم الملحوظات على تفسير الضحاك . والثاني : تناولت فيه المطاعن التي وجهت إلى الضحاك وتفسيره ومناقشتها . والثالث : بيّنت فيه القيمة العلميّة لتفسير الضحاك مع بيان الأدلة على ذلك . والرابع : دوّنت فيه مدى تأثير تفسير الضحاك فيمن بعده .

وأما الخاتمة فقد أودعتُ فيها أهم النتائج التي توصّلتُ إليها في هذه الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأودّ أن أشير هنا إلى عملي في هذه الرسالة :

أولاً : عملي في ترجمة حياة الضحاك :

١-لقد تناولتُ كتب التراجم والتاريخ حياة الضحاك بطريقة عشوائية غير منظمة ، من غير عَنْوَنَة واضحة المعالم لجوانب حياته ، فقمتُ بتنظيم ذلك كله ،فترجمت لحياة الضحاك في فصل مستقلّ ، وضمّنته ثلاثة عشر مبحثاً ، ورتّبتُها وعَنْونتُها وفق ما أشرتُ إليه سابقاً .

٢-نقلتُ العبارات كما هي من كتب التراجم ، ولم أزد عليها شيئاً إلا ما أراه محققاً للغاية .

٣-اعتمدت أقوال ابن حجر في (تقريب التهذيب) في التعريف بشيوخ الضحاك وتلاميذه ، إلا فيما لم أجد له رأياً في ذلك ، فأنسب الرأي إلى صاحبه .

٤-لم أتحدّث عن عصر الضحاك وما فيه من أحداث سياسية وتاريخية واجتماعية وفكرية ، لأن الضحاك كان في معزل عن ذلك كله ، فلم تؤثر فيه في شيء ، بل كان زاهداً معتكفاً لتفسير كتاب الله تعالى .

ثانياً : عملي في جمع التفسير :

١-اقتصرتُ في جمع التفسير على الروايات الموقوفة على الضحاك فقط ، أما الروايات التي يرفعها الضحاك إلى الصحابة ، أو يذكرها عن غيره من التابعين ، فإني لا أذكرها لأنها لا تعدّ من تفسيره .

٢-اعتمدتُ في جمع هذا التفسير على المنهج الاستقرائي الذي يقوم على استخراج مرويّات الضحاك من كتب التفسير ، وقد جعلت عمدتي في ذلك ستة تفاسير تعدّ من أهم كتب التفسير التي عنيت بهذا الجانب ، وهذه التفاسير هي :

(جامع البيان) للطبري (ت٣١٠هـ) ، (وتفسير القرآن العظيم) لابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، (وبحر العلوم) للسمرقندي (ت٣٧٥هـ) ، (ومعالم التنزيل) للبغوي (ت٥١٦هـ) ، (وتفسير القرآن العظيم) لابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، (والدر المنثور) للسيوطي (ت٩١١هـ) .

والسبب في اختياري هذه التفاسير الستة يعود إلى ما يلي :

١-إن هذه الكتب تعتبر من أهم كتب التفسير المأثور ، فقد امتازت هذه الكتب عمّا سواها بالإكثار من النقل والاعتماد على الرواية والتفسير المأثور .

٢-إن هذه التفاسير تمثل التفسير المأثور في القرون المختلفة ، من بداية القرن الرابع الهجري إلى بداية القرن العاشر الهجري .

٣-إن لكل تفسير من هذه التفاسير خصوصية جعلته يتميز في هذا الجانب ويتفوّق على غيرها ، فقد بلغت هذه التفاسير الغاية في جمع آراء الصحابة والتابعين ومن بعدهم في التفسير .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-إن هذه التفاسير تعتبر مكمّلة لبعضها بعضا ، ذلك أن كل تفسير منها ذكر نسبة لا بأس بـــها من آراء الضحاك تنفرد عما ذكر في التفاسير الأخرى .

٥-إن مجموع ما ذكر في هذه الكتب من آراء للضحاك يشكّل نسبة كبيرة مـــن تفسيره ، ممـا أعطى صورة واضحة - إلى حد كبير - لمعالم تفسير الضحاك .

٦-إن تحديد هذه الكتب وجعلها الأصل الذي أعتمد عليه - في مثل هذه الدراسة - يعتبر ضبطـا وتنظيما للدراسة ، وتوفيرا للوقت والجهد ، وبغير ذلك يصبح العمل طويلا وشاقا وغير منضبـط مما يُخرج الرسالة عن حدّها المقرّر ، المسموح به في الرسائل الجامعية .

٧-إن نسبة كبيرة من آراء الضحاك في التفسير ، والمذكورة في غير الكتب الستة المشار إليـــها لا تعدو كونها مذكورة في هذه الكتب الستة .

ثالثا : عملي في توثيق التفسير :

أ) <u>في المتن</u> :

لقد سلكت في توثيق التفسير في المتن المنهج التالي :

١-أشرتُ إلى اسم السورة المراد تفسيرها ، وأثبتُّها في أعلى يمين الصفحة .

٢-أثبتُ الآية أو الآيات المراد تفسيرها ، مشيرا إلى رقمها في نهايتها بين معقوفين { } .

٣-رتبتُ السور والآيات وفق ترتيب السور في القرآن الكريم .

٤-رقمتُ الروايات الواردة عن الضحاك في التفسير ترقيما متسلسلا، حتى يسهل الرجوع إليـــها، وجعلت هذا الترقيم في بداية الرواية بين معقوفين [ ] .

٥-أثبتُ الكلمة أو الكلمات المراد تفسيرها بين قوسين ( ) ، ثم أثبت كلمة (قال) ، وما بعدهـــا يكون كلام الضحاك .

٦-إذا اتفقتْ أو تقاربتْ عبارات المفسرين فيما ينقلونه عن الضحاك، فإني أثبت عبارة الطـبري ، وإلاّ فعبارة ابن أبي حاتم ، فإن لم أجده عندهما فإني أثبت العبارة الأكمل والأوضح معنى .

٧-وقد أجمعُ بين عبارات المفسرين فيما ينقلونه عن الضحاك ، إذا كانت هذه العبارات مكملـــة لبعضها أو مفسرة لبعضها بعضا ، وأشير إلى ما زاده بعض المفسرين على عبـــارة الطـــبري - أو غيره - بين معقوفين { } .

٨-وإذا اختلفتْ عبارات المفسرين فيما ينقلونه عن الضحاك في الآية الواحدة ، فإني أجعل تلـــك العبارات روايات متعددة عن الضحاك في تلك الآية .

٩-وقد أجزّئ الرواية ذات السند الواحد إلى عدة روايات في حالة اشتمالها على أكثر من مقطـــع للآية ، أو في حالة اختلاف عبارات المفسرين في تفسيرها عن الضحاك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠-إذا وردت آية - غير المراد تفسيرها - أثناء التفسير ، فإني أشير إلى اسم سورتها ورقم تلك الآية بين معقوفين [ ] عقب الآية مباشرة .

١١- حذفتُ الأسانيد من تفسير الضحاك التي ذكرها الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، واقتصرت على متن الرواية فقط ، وذلك طلبا للاختصار ، ذلك أن ذكر الأسانيد أمر يطول ، وربّما يحتاج إلى حيّز يماثل متون الروايات أو أكثر ، فرأيت عدم إثقال الهوامش بالأسانيد الطويلة والكثيرة ، لأن ذلك قد يكون على حساب المتون .

ومع ذلك فإني لم أهملْ هذا الجانب - وهو ذكر الأسانيد وتحقيقها . فقد ذكرتُ أسانيد الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، والتي تنتهي إلى الضحاك ، في موضع مستقل - هو المطلب الثاني من المبحث الثاني من الفصل الثالث - فتناولتُ هذه الأسانيد ، وجمعتُها في مكان واحد ، وذكرتُ أشهرها وبيّنتُ درجتها من الصحّة ، فمن أراد الوقوف على هذه الأسانيد ودراستها دراسة مفصلة ، فما عليه سوى الرجوع إلى تلك الأسانيد في ذلك الموضع .

ب) في الهامش :

وقد سلكتُ في توثيق التفسير في الهامش المنهج التالي :

١-نقلتُ رقم الرواية كما ورد في المتن ، ووضعتُه بين معقوفين [ ] .

٢-خرّجتُ كل رواية ، ونسبتُها إلى من ذكرها من (المفسرين الستة) عن الضحاك ، بدءاً بالطبري ، وانتهاءً بالسيوطي .

٣-إذا ذكر الطبري أو ابن أبي حاتم قول الضحاك في تفسيريهما بالسند ، فإني أحذف السند ، وأقول : بإسناديهما من طريق (فلان) عن الضحاك ، وأذكر من روى عن الضحاك .

٤-إذا ذكره السيوطي ، فإني أشير إلى من أخرجه عنده عن الضحاك .

٥-إذا وردت كلمة أو عبارة في تفسير الضحاك، وكانت تحتاج إلى تفسير أو توضيح أو تعليق ، فإني أبيّن ذلك في الهامش بعد الانتهاء من تخريج الرواية عن الضحاك مباشرة .

٦-وإذا ورد حديث نبوي في تفسير الضحاك ، فإني أقوم بتخريجه في الهامش ، فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما أشرتُ إلى ذلك ، وإلا فإني أشير إلى من أخرجه غيرهما ، وربما لا أخرجه لعدم وقوفي عليه .

٧-ترجمتُ في الهامش لبعض الأعلام والأماكن والغزوات فيما أراه ضروريا لذلك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

beginnings of Surats, the Makki and Madani (those revealed in Macca or Madina) and the Quranic Story.

The third topic. Devoted this topic to assess Al-Dhahhak Interpretation, the cons and pros, and consisted of four requirements.

I dedicated the first to record the notices of Al-Dhahhak interpretation. In the second, I mentioned the challenges directed to Al-Dhahhak and his interpretation and discussed the same. The third requirement was allocated to underline the practical value of Al- Dhahhak interpretation with supporting proofs.

The fourth was for demonstration the extent of the influence of Al-Dhahhak interpretation on those who came after hi,

The conclusion contained the most important findings I reached in this study. This result concluded the following results:

The exact year Al-Dhahhak was born in is not precisely knowin, but he lived for more than eighty years. His death (102 H .) took place at Khurasan, which means lie lived that early stage of our Islamic history, remarkably known and evidenced by goodness and straightforwardness. This era had its tremendous impact on formation of the interpretation methods and directions during the eras to come later.

Al-Dhaliliak was far from political, intellectual and sectarian events, as well as other trends that dominated in his time. It could be possible that he was afraid to partake in these events in order not to cause any Muslim blood shedding in these riots.

Therefore, he isolated and devoted himself for seeking knowledge and interpreting the Holy Quran, limiting himself to this topic. Thus, Al-Dhahhak lived as a scholar in asceticism, preferring the other life (akhira) on the realm life.

The study referred to the disagreement about a point, that whether or not he let any companions (sahaba) or verbally exchanged statements with any of them. So I proved and evidenced that he did not meet Abdulla Ibn Abbas, nor did he verbally talked with any of the companions. Rather he received his knowledge from them by mediation.

The study also referred to the disagreement about Al-Dhahhak himself among the scientists and scholars, and I proved his trustworthy.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

I pointed out the scientific status of Al-Dhahhak and his rank in interpretation, and that he is a leader (imam) in this topic, even lie is one of the top followers (tab'een) in interpretation, corroborated by the witnesses of many scholars.

The study proved that Al-Dhahhak is deemed one of the pillars of interpretation school at Makka. This is because lie was widely influenced by its leader, Ibn Abbas, though he did not meet him. However, he met Said Ibn Jubair (student of Ibn Abbas), and too interpretation from him. Therefore there is full continuity in the way of Al-Dhahhak reporting from Ibn Abbas, because there is mediator, who is trustworthy,. Thus there is no harm in that method.

The study explained, through blatant evidences that the interpretation of Al-Dhahhak is not a report of Ibn Abbas's interpretation. Rather it is an independent from that of Ibn Abbas, and that Al-Dhahhak had interpreted the whole~. Holy Quran, but his interpretation is lost. This study had recollected this interpretation from the texts of the famous interpretation books through reporting (ma'athour) (from Surat Al Fatiha till Surat Al-Antal). The study also pointed out that the reports from Al-Dhahhak that are already evidenced in these books are not everything reported from Al-Dhahhak of interpretation.

No doubt a considerable amount of them had been lost one way or the other.

The study demonstrated the most important ascriptions (asaneed) of Al-Tabari and Ibn Abi Hatem in their interpretations, which end with Ai-Dhahhak (from Surat Al- Fatiha till Surat Al-Anfal). I investigated and studied them collectively, and concluded to that most of these ascriptions and the ways were weak, yet their weakness does not lessen their scientific value of this interpretation.

The study illustrated that the method of Al-Dhahhak in his interpretation, as well as his traits, did not far derail the method and traits of interpretation school at Makka, because lie is one of its pillars. So it was naturally accepted that he will be influenced with its traits, method and way of interpretation.

The study also to the fact that Al-Dhahhak was following Al-Sunniah his doctrine, with an easy method in jurisprudence (Fiqh) as well as a linguistic method based on tracing the meanings of the Quranic vocabulary to the exteut

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

This thesis is titled :

The Tafsir of AL-Dahhak Ibn Muzahim AL-Hilali AL-khurasani : (d 102 h / 720 ce) : from Surat AL-Fatihah to Surat AL-Anfal Collection , Documentation and Study

The thesis comprised an introduction, three chapters and a conclusion. In the introduction I dealt with the rationales for selecting this topic, its literatures, research problem, limits of the problem, introduction to the thesis title and research methodology.

The first chapter was dedicated to be a biography of Al- Dhahhak Ibn Muzahim carrier in the thirteen requirements: his name, his ancestors he descended from, his title, family, birth, environment, travels, teachers, students, views and sayings of scholars about him, his conduct, knowledge, scientific status, commandments, and death.

In the second chapter, I collected the statements of Al- Dhahhak in holy Quran interpretation, from surat Al- Fatiha till Surat Al- Anfal. I collected his views from the texts of the most famous books of interpretation. In this concern, I relied on six interpretations (Tafaseer) that are classified as the most important, they are namely: Tafaseer Al- Tabari, Ibn Abi Hatam, Al- Samrqandi, Al-Baghawi, Ibn katheer, and Al- Soyouti. I authenticated these statements from these famous interpretation books.

I devoted chapter three to study Al- Dhahhak's interpretation. Therefore, I subdivided the chapter into two requirements: in the first, I discussed his interpretation and examined whether it is a report (riwayah) for Ibn Abbas interpretation? And, in the second I referred to the ways of interpretation reported from Al- Dhahhak, as well as the degree of accuracy.

The second topic. In this topic, I talke about Al-Dhahhak, method in his interpretation, which came in fourteen requirements viz. Interpretation through the anthenticated (ma'athour) , interpetation by opinion language, doctrine, jurisprudence (fiqh), reasons for revelance, the abrogative and abrogation, readings, precisely tight and the simial, the inflected vocabulary in the Holy Quran, the problematic,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit